

الفائق في غريب الحديث

جاء في الحديث : إنه ما لا يغُطَّى من الشراب كأنه الذي جدف عنه الغطاء : أي نُحِىَّ و جذفُ من قولهم : رجل مَجْدُوف الكُمِّ سَيِّنٌ إذا كان قصير الكُمِّ سَيِّنٍ محذوفهما وجذفت السماء بالثلج وجذفت : رَمَتْ به وقيل : هو كل ما رُمِيَ به عن الشراب من زبد أو قذى . وقيل : هو نبات إذا رعتَه لإبُل لم تحتج إلى الماء كأنه بجدف العطش . جدف والتقدير : أي شيء كان طعامهم أو شرابهم . وإنْ نُصِبا كان في محلِّ الرفع وفي الفعل ضميُّر ه . والتقديرُ : أي شيء كان هو طعامهم أو شرابهم والجدف جائز فيه الرفع والنصب . علي عليه السلام وقف على طَلْحَة يوم الجمل وهو صريع فقال : أَعَزَّزَ عَلَىَّ أبا محمد أن أراك مُجَلًّا تحت نُجُوم السماء في بطون الأودية شَفَّيْتُ نَفْسِي وقتلت معَشَرِي ! إلى [أشكو عَجْرِي ونجري ! المجدل : المطروح جدل العجر : العُقْد في العصب ومنه عَجَر العَصَا . والبُجَر : العروق المتعقِّدة في البطن خاصة وقيل : العُجْر النفخ في الظهر] ثور والبُجَر في البطون فوَضِعَتْ مَوْضِعَ الهموم والأشْجَان على سبيل الاستعارة . سَعَدَ رَمِيْتُ يوم بَدْرٍ سُهَيْل بن عمرو فقطعتْ نَسَاه فانبعثتْ جديَّة الدم . جدى هي أول دَفْعَةٍ منه . ابن عمر كان لا يُبَالِي أن يصلّى في المكان الجدد والبَطْحاء والتراب . الجدد : المستوى المصُّلَّب